



من أين عثروا على ذلك الكهل الأخضر المحنط واستخرجوه من ثباته لتعود إليه الحيوية ويبداً بأولى تخريفاته واستخفافاته بدماء ومعاناة السوريين!! سنة ونصف من المأساة اليومية والخدع الدولية والألاعب الأسدية، مر علينا خلالها أعني المتآمرين وأسفف الأذناب وجرب كل منهم حظه في الالتفاف على هذا الشعب ولم يفلح منهم أحد...

مرت علينا عاهات كثيرة مثل نبيل العربي ودابته وجرب كل منهم عضلاته المفتولة على عقله البليد.. استخرجوا لنا عنان من على حافة قبره ومنحوه فرصة سياحية ترفيهية حول العالم، أعادت إلى قلبه متعة السفر والترحال فكانت الشاشة لا تفارق وجهه وكان الهدوء والبسمة لا تغادر محياه.. لم يتطرق إلى قلبه المربرد يأس أو قنوط خلال ثلاثة أشهر من تدفق الدماء وانهيار المدن .. إلى أن شعر أخيراً أنه لم يعد لديه أي ماء في وجهه فأعلن عن فشله في مهمته.. وعاد إلى بيته وقد استعاد نشاطه وحيويته. اليوم من حق الشعب السوري أن يسأل ذلك الكهل الأخضر البليد أين كنت أيها البليد ومن أين تابعت أخبار الثورة السورية في كل يوم وعند كل مجزرة؟ من أين جمعت معلوماتك عن الوضع في سوريا حينما كنت على أريكتك خلال سنة ونصف من مأساة الملايين ؟ هل كانت أخبارك من القنوات الروسية أم الجزائرية أم السورية ؟ لعلك لو سمحت تخبرني هل رأيت أو سمعت يوماً بصفحات الثورة على الفيس بوك واليوتيوب ودرست ما يحكونه من آلام؛ أم أنك ستحاول الإطلاع عليها بعد حين ؟ هل اجتمعت مع أحد من المعارضة لتسمع منه الحكاية والرواية التي لا أشك أنها لم تبلغك حينما كنت في بيتك أو مكتبك تتناول القهوة وتللعب أولاد أحفادك الصغار؟ ثم تأتي وتقول عن مصاص دماء السوريين أن من المبكر الحديث عن تنحيه !! نعم من المبكر لأنك لم تفتح عيونك بعد .. ولم تمسح آثار النوم من على وجنتك.. ولم تفهم بعد ما حصل في سوريا.. !! نعم من المبكر فنحن ننتظر حتى تكمل دورتك التعليمية في فهم ما حدث في سوريا خلال سنة ونصف ... ثم تقدم اختراعاتك في الحلول ... ثم تحاول تطبيقها .. ثم تطلب من يؤيدك ... ثم تستذكر عدم التزام الأسد بمهمتك ... ثم تعلن فشلك!! نعم من المبكر عليك أن تطلب رحيل الأسد لأنه من المبكر عليك أن تفهم النفس الخبيثة للأسد، ومن المبكر عليك أيضاً أن تفهم أنه يكفيه لهذا الشعب القتل والتشريد والذبح والدمار عن أن يكون حقل تجارب لك ولأمثالك. لا يوجد في هذا المجتمع الدولي رجل رشيد؟ اتركونا لشأننا وارفعوا أيديكم عنمن يريد أن يسلحنا بما نحفظ به حياتنا وأعراضنا من ذلك الوحش الضاري.. أمنعونا من هؤلاء الحمقى ومهامهم الدولية وأميطوا عنا مثل هذا الأذى.. قبحكم

الله من دول كبرى ومن حضارة حمقاء هزيلة تتلاعب بمصير ودماء شعوبنا.. إن مصائبنا الكبيرة في كفة ومصائبنا بكم وبالأعيبكم في كفة ترجحها .. فاجمعوا قمامتكم وانصرفوا عنا.

المصادر: